الحراك يُفْشِل هجوماً للإصلاح على بن بريك

لماذا غضب الإصلاح من فك الحصار عنه؟

هذا هو جوهر الخلاف الرئيسي

الأمناء / خاص:

الحملة التي يتعرض لها الشيخ السلفي بن بريك ليست ناتجة عن خلاف شخصي بين الإصلاح والشيخ السلفي بن بريك ، كما أنها ليست وليدة اليوم وإنما هي نتاج خلاف فكري قديم بين المدرسة السلفية التي أسسها في اليمن الشيخ الراحل مقبل بن هادي الوادعي والمدرسة الإخوانية والممثلة في الإصلاح ..هناك تقاطع بين المدرستين ، فالأولى ترى أنه لا يجب استغلال الدين لأغراض سياسية وترى بوجوب طاعة ولي الأمر وأن الإخوان يستخدمون الدين ويؤلون نصوص القرآن والحديث لخدمة أغراضهم الدنيوية.

معركة دماج

حين نشبت حرب دماج بعد أن فرض الحوثيون حصارهم المطبق على منطقة دماج ، والتي يتواجد في المركز الرئيسي لدار الحديث في اليمن ، والذي أسسه مرجعيتهم الشيخ الوادعي ، برز اسم الشيخ هاني بن بريك كأحد القادة الذين قاموا وقاتلوا وكان يحشد ويعبئ الناس لمقاومة الحوثي حتى انتهت الحرب بقرار خروج طلبة العلم من دماج ، وهنا يحضر موقف متداول لقيادي إصلاحي في لقاء خاص حين سُئل عن موقفهم الحقيقي من ما يجري في دماج؟ فردّ : " دعوهم يصفوا بعضهم البعض! " وأضاف أن من سماهم المقبلين ويقصد أهل السنة في دماج هم أخطر من الحوثيين!!! .

عاد الشيخ بن بريك ورفاقه إلى عدن وكانت الأوضاع تنذر بحرب طاحنة وخاصة بعد تمدد الحوثيون باتجاه عمران ووصولهم إلى أبواب صنعاء ، فبدأ بن بريك بشحذ الهمم والاستعداد للمعركة القادمة ...

اجتياح الجنوب

بعد دخول الحوثيين صنعاء واستسلام الفرقة وهروب قائدها وإعلان الإصلاح أنهم ليسوا فأساً بيد أحد ، وأنهم لن يقاتلوا نيابة عن أحد ، وأنهم حزب سياسي وليس مليشيات ، حينها كانت المليشيات قد وضعت الرئيس تحت الإقامة الجبرية ، بينما الإصلاح ذهب للحوار مع الانقلابيين الحوثيين ، استطاع هادي الخروج من صنعاء إلى عدن في عملية لم تُكشف تفاصيلها حتى الآن .

بعدها اجتاحت قوات صالح والحوثي الجنوب وتصدت لهم المقاومة الجنوبية بشقيها الحراكي والسلفي ، وكان بن بريك على رأس المقاومة وتم سحق الغزاة على أسوار الجنوب ، بعد أن وضعت الحرب أوزارها برز اسم الشيخ بن بريك.

الإصلاح يفقد نفوذه في الجنوب ومؤخراً في تعز

الحرب الأخيرة أفقدت الإصلاح ما تبقى له من نفوذ في الجنوب ، ويرى أن الشيخ بن بريك وتياره السلفي أضحوا البديل القوي لهم الذي أزاحهم من المشهد ..بدأ الإصلاح يشن حملات إعلامية كبيرة بواسطة مؤسساته الإعلامية الرسمية وغير الرسمية على الشيخ بن بريك وتياره السلفي متهمين إياهم بكل ما يجري في عدن والجنوب ابتداءً بالاغتيالات وانتهاءً بالسيطرة على المساجد ...

وكما يُقال "ضربتين بالرأس تميت" فما كاد الإصلاح يخرج من الخسارة والصدمة التي تسببت له نتيجة خسارته في الجنوب حتى جاءتهم الخسارة الثانية من تعز والتي كانوا يرون أنها مركز ثقلهم في اليمن ...

بعد ما يقارب العامان والإصلاح لم يحقق أي انتصار في تعز من خلال المقاومة والجيش التابع له ووصل الأمر أن هرب ما يسمى قائد مقاومتهم المخلافي إلى أسطنبول ...

بعد الفشل الذريع لقوات الإصلاح في تعز أخذ التيار السلفي الموالي للشيخ بن بريك زمام المبادرة وحققوا انتصارات كبيرة في الأسابيع الأخيرة وهو مالم يكن وارداً أن يحصل هذا في خلد الإصلاح! ، فأصيب بالصدمة الثانية بعد الجنوب ...

دفعت الانتصارات الأخيرة للسلفيين في تعز الإصلاح لشن حملة إعلامية هستيرية غير أخلاقية تجاه الشيخ السلفي هاني بن بريك والذي يعتقد أنه وتياره قد أخذ كل مواقع نفوذهم وأضحى البديل القوي لهم.